



Contents lists available at [www.gsjpublications.com](http://www.gsjpublications.com)

## Journal of Global Scientific Research in Social Sciences and Humanities

journal homepage: [www.gsjpublications.com/jgsr](http://www.gsjpublications.com/jgsr)



# The Role of Children's Satellite Channels in Enhancing Children's Intellectual Security from Mothers Point of View; Toyor Aljanna and Space-Toon as a Model

Zakya El-Nour Yousif Maki<sup>1</sup>, Asma Margeni Hussien Ali<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Communication and Media Department, College of Arts, King Faisal University, KSA/ University of Gezira (SUDAN).

<sup>2</sup>Kindergarten Department, Faculty of Education, King Faisal University, KSA/ University of Khartoum (SUDAN).

### ARTICLE INFO

Received: 11 May 2022,

Revised: 12 May 2022,

Accepted: 17 May 2022,

Online: 29 May 2022

#### Keywords:

Children's Satellite Channels,  
Children's Intellectual Security,  
Toyor Aljanna, Space-Toon

### ABSTRACT

The children's satellite channels play an important role in the social, educational, religious, scientific, psychological and national development of children. They play a role in guiding their behavior, habits, tendencies, and all components of their intellectual security. The aim of this study was to reveal the positive and negative values resulting from the observation of children in the late childhood of these channels and the extent of their impact on their intellectual security. The problem of the study was to answer the following key question: What is the role of children's television channels in enhancing intellectual security in children in late childhood? Field and sample of the study: The field of the study in: children's satellite channels were chosen as a sample of the intent channels of Toyor Aljanaa and Spacetoon. To study the role of satellite channels in the promotion of intellectual security, and in the mothers of children aged from 6 to12 years, who watch the channels of Toyor Aljanaa and Spacetoon. Methodology and Data Collection Tools: The two researchers used the analytical descriptive approach because it is appropriate to study current social phenomena in order to identify the role of children's TV satellite channels in enhancing their intellectual security from the point of view of mothers. The data collection tools are questionnaires for mothers. The most important results are: The percentage of children who watch children's programs is increasing, and the participation of mothers is low in watching these programs that are preferred by children. The children's programs provided by these satellite channels are of high importance in the development of children's thinking. Also, the percentage of positive ethical values provided by the Toyor Aljanaa channel is higher than that of Space-toon. The most important recommendations: The children's programs in Arab satellite channels should focus on positive values and to minimize the negative values that affect the child. They need to raise mothers' awareness of the risk of their children not participating in watching programs that their children prefer for their intellectual security. Those who responsible for satellite channels of children in the Arab countries should check the selection of the media content for the programs of the cartoon to protect the intellectual security of the Arab child.

Corresponding author:

E-mail addresses: Zakya: [zmaki@kfu.edu.sa](mailto:zmaki@kfu.edu.sa) & [zakya7099@gmail.com](mailto:zakya7099@gmail.com) , Asma: [asmamargeni@hotmail.com](mailto:asmamargeni@hotmail.com) & [ahussien@kfu.edu.sa](mailto:ahussien@kfu.edu.sa)

doi: [10.5281/zenodo.6591334](https://doi.org/10.5281/zenodo.6591334)

2523-9376/© 2022 Global Scientific Journals - MZM Resources. All rights reserved.

# دور قنوات الأطفال الفضائية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات "قناتا طيور الجنة وسيستون أنموذجا"

زكية النور يوسف<sup>1</sup>، أسماء ميرغني حسين<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية/جامعة الجزيرة، السودان  
<sup>2</sup> قسم رياض الاطفال، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية/جامعة الخرطوم، السودان

## المخلص

تؤدي فضائيات الاطفال المتخصصة - انطلاقا من الدور المؤثر الذي يلعبه التلفزيون - دورا بالغ الأهمية في تنشئة الأطفال اجتماعيا وتربويا ودينيا وعلميا ونفسيا ووطنيا، ولها دور في توجيه سلوكهم، وعاداتهم، وميولهم، وعلى كل مكونات الامن الفكري لديهم. هدفت هذه الدراسة للكشف عن القيم الايجابية والسلبية الناتجة عن مشاهدة الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لتلك القنوات ومدى تأثيرها على امنهم الفكري. تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما الدور الذي تقوم به قنوات الأطفال التلفزيونية في تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة؟ مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في قنوات الأطفال الفضائية وتم اختيار عينة عمدية تمثلت في قناتي طيور الجنة وسيستون لدراسة دور القنوات الفضائية في تعزيز الأمن الفكري، كما تمثل ايضا في أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6-12 سنة والذين يشاهدون قناتي طيور الجنة وسيستون. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب دراسة الظواهر الاجتماعية الراهنة وذلك للتعرف على دور فضائيات الأطفال التلفزيونية في تعزيز الأمن الفكري لديهم من وجهة نظر الأمهات. وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة الاستبيان للأمهات. أهم النتائج: ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الدائمة لبرامج قنوات الأطفال الفضائية، وتتنخفض نسبة مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة البرامج التي يفضلها الأطفال. كما أن برامج الاطفال التي تقدمها تلك الفضائيات ذات أهمية عالية في تنمية فكر الطفل، ايضا فإن نسبة القيم الأخلاقية الايجابية التي تقدمها قناة طيور الجنة أعلى من تلك التي تقدمها قناة سيستون. أهم التوصيات: ضرورة ان تركز برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية على القيم الايجابية والإقلال من إظهار القيم السلبية والتي يتأثر بها الطفل. ضرورة رفع وعي الأمهات بخطر عدم مشاركة أطفالهن في مشاهدة البرامج التي يفضلونها على الأمن الفكري لديهم على المسؤولين في قنوات الأطفال الفضائية في الدول العربية التدقيق في انتقاء واختيار المضمون الإعلامي للبرامج الكرتونية لوقاية الأمن الفكري للطفل العربي.

**الكلمات المفتاحية:** القنوات الفضائية، الاطفال، الأمن الفكري، طيور الجنة، سيستون

## المقدمة

تؤكد الدراسات العلمية أن لوسائل الإعلام تأثيرا بالغا على تكوين ثقافة الفرد وسلوكه، وخاصة السلوكيات السلبية في حياة كثير من الأطفال والشباب. ويشكل البث الفضائي التلفزيوني أبرز مصادر الثقافة الإعلامية. كما بينت الأبحاث الميدانية أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى في اهتمامات الأطفال وأن هناك تأثيرا مباشرا وسريعا له على جمهور الأطفال. حيث أنه يستحوذ على إعجابهم. ويشير ذلك إلى الأهمية التربوية الكبيرة التي يلعبها في تشكيل مفاهيم وتصورات الأطفال، وفي صياغة عقولهم ومفاهيمهم وقيمهم الأساسية المرجعية.

وتتقل فضائيات الاطفال - التي تصنف ضمن الاعلام المتخصص الموجه لشريحة معينة هم الاطفال - قيما وعادات لا تستطيع الاسرة التحكم فيها، فضلا عن ان استخدام ومشاهدة التلفزيون من الامور الميسرة التي لا يحتاج الطفل فيها الي مساعدة الاسرة: وقد اوضحت بعض البحوث العلمية أن الاطفال يبدؤون مشاهدة هذه القنوات في سن مبكرة ويقضون ساعات طويلة نسبية في مشاهدة هذه القنوات دون متابعه الاسر في معظم الاحيان ، حيث يتلقون الافكار والقيم المبثوثة عبر المضامين المرئية والمدعومة بالإخراج الجاذب والاشكال الاعلامية المتنوعة .

وتتمثل مرحلة الطفولة المتأخرة الفترة التي تشهد تطور القدرة الفكرية وتطور الاهتمام المكتسب والمشاعر نحو مواضيع ومجالات عديدة، إضافة للنمو العقلي: حيث تنمو لدى الطفل الرغبة في اكتشاف الأسرار المتعلقة ببيئته التي تحيط به، ويصير أكثر إدراكاً للعالم الخارجي، كما أنه يصبح مهتماً بتفسير العلاقات ، بالإضافة إلى أن تفكيره يصبح وظيفياً، وعملياً، بحيث يؤدي إلى التفكير الصرف في النهاية .فهي مرحلة مهمة في حياة كل فرد. وباعتبار ان الامن الفكري هو إجراءات أو تصرفات سابقة أو لاحقة يسعى إليها المجتمع للتعرف على مصادر تهديد الفكر المختلفة للإعداد لها ومواجهتها وتوفير الحماية لكل ما يتعلق به الفكر من سلوك وأفكار وتوجيهه الوجهة الصحيحة والأمنة . وهو ضرورة من ضروريات صيانة الفكر وحماية الهوية.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على الدور الذي تقوم به قنوات الاطفال الفضائية في تعزيز الأمن الفكري للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، تأسيساً على دور الاعلام عامة والمرئي علي وجه الخصوص وفضائيات الاطفال بوجه أخص وتأثيرها علي البناء الفكري للطفل، كما تسعى هذه الدراسة للوصول الى نتائج وتقديم توصيات بناءا عليها

#### اولاً: الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تناولت دور قنوات الاطفال الفضائية في تشكيل قيم الاطفال وتكوين أمنهم الفكري حيث سعت تلك الدراسات الى تحليل ذلك الدور. ومن أبرز الامثلة على ذلك:

سعت دراسة عسران (2004) للتعرف على القيم الواردة في مضمون أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرضها قناة Space toon، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية جاءت في مقدمة القيم المقدمة في مضمون الأفلام والمسلسلات، يليها القيم العلمية، ثم القيم الجمالية، يليها القيم الاقتصادية، ثم القيم السياسية. وجاءت قيمة التعاون على البر والخير في مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية، بينما جاء العدوان في مقدمة القيم الاجتماعية السلبية الواردة في المسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة.

هدفت دراسة فلفلان (2008) الى معرفة مدى تأثير الأطفال بالتلفزيون من خلال رسومهم، ومعرفة الأثر السليبي والأثر الايجابي الذي يكتسبه الأطفال من التلفزيون من خلال رسومهم، والتعرف على مدى تأثير التلفزيون على رسوم الأطفال في سنوات الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الكمي بأسلوب تحليل المحتوى، اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة يعتمد الأطفال على التلفزيون بشكل كبير في رسم مواضيعهم القصصية، يظهر التأثير الايجابي يظهر في كتابة المفردات اللغوية العربية الفصحى وبنسبة كبيرة جدا وتليها رسم الموجزات الشكلية التي تدل على اللعب والمرح والرياضة.

سعت دراسة سبنسر Spencer (2009) للتعرف على تأثير البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية على الروابط الأسرية للأطفال، وكذلك معرفة دور القنوات الفضائية في تغيير القيم لدى الأطفال، وطبقت الدراسة على 21 طفلاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعرض الأطفال للقنوات الفضائية أثر بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، وعلى الروابط الأسرية كما أوضحت الدراسة أن تعرض الأطفال لموضوعات إعلامية تتعلق بالعنف والعدوانية وتعاطي المخدرات وممارسة الجنس، فأن ذلك المحتوى سيعمل على تأكيد السلوكيات السلبية وقبولها وتميرها لدى الأطفال في حين أوضحت النتائج كذلك أن هناك تأثيرات إيجابية نتيجة لتعرض الأطفال للقنوات الفضائية تتمثل في المشاركة والتعاون وتعليم اللغات.

هدفت دراسة سليم (2011) الى التعرف على دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال من خلال دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء للتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية في نشر القيم لدى الأطفال. وتمثلت عينة الدراسة في (200) مبحوثاً من محافظة أسيوط وتم سحبها بأسلوب عمدي بحيث تشمل الأمهات والآباء ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القنوات التليفزيونية الفضائية جاءت في مقدمة وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأطفال، يليها الانترنت، تليه الصحف والمجلات. وأوضحت النتائج فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية الايجابية التي يكتسبها الأطفال أن تحمل المسؤولية وبر الوالدين، وحب الخير للآخرين في مقدمة القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات

التلفزيونية الفضائية، والقيم الأخلاقية الايجابية تمثلت في الشجاعة والكرم والكفاح والكرامة والتسامح والاعتزاز بالنفس والتواضع والوفاء والصدق وأخيرا الأمانة، والقيم العلمية الايجابية تمثلت في الاهتمام بالتكنولوجيا والإبداع واحترام العلم وضرورة تعليم اللغات. وتمثلت القيم الجمالية التي يكتسبها الطفل في حسن المظهر والنظافة والحفاظ على البيئة.

هدفت دراسة عبدالعزيز (2012) الى التعرف من وجهة نظر الأمهات على الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية في التربية الأخلاقية والثقافية للطفل، وذلك من خلال إجراء دراسة حالة على عينة عمدية من أولياء أمور الأطفال الذين يشاهدون قنوات الأطفال الفضائية والتي يبلغ قوامها (100) مفردة منقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها: جاءت قناة spacetoon العربية والأجنبية في المرتبة الأولى بالنسبة لأكثر القنوات مشاهدة من جانب الطفل، يليها في المرتبة الثانية قناة 3mbc، وفي المرتبة الثالثة قناة المجد للأطفال. يشاهد معظم الأطفال عينة الدراسة قنوات الأطفال الموجهة إليهم لمدة (4) ساعات. يشاهد معظم أولياء الأمور القنوات الفضائية الموجهة للأطفال مع أبنائهم وقد يرجع السبب في ذلك رغبة أولياء الأمور في الاستمتاع بالمواد المقدمة مع الطفل، ويليها التأكد من صحة المضمون المقدم لأبنائهم ثم ممارسة الرقابة على الفقرات وأخيرا لمنعهم من مشاهدة العنف.

هدفت دراسة عبد الرحيم (2012) الى التعرف على طبيعة اتجاهات الأمهات الاردنيات نحو محتوى برامج الأطفال التي تعرض على القنوات العربية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأمهات ضمن حدود العاصمة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (216). أداة جمع المعلومات تمثلت في الاستبانة للتعرف على طبيعة تلك الاتجاهات نحو ما يقدم لأطفالهن من برامج على القنوات العربية. وأظهرت النتائج الدراسة أن هناك تقصيرا كبيرا من جهة الأمهات في مراقبة الأبناء أثناء مشاهد التلفاز، فقد غاب دور الوالدين في متابعة البرامج التي يتعرض لها ابناءؤهم ومراقبتها في ظل الاعتقاد أن التلفاز لا يلعب الا دور التسلية والترفيه، مما أدى الى تأثر الأطفال بشخصية مقدمي برامج الأطفال وتقليد السلوكيات الخاطئة.

هدفت دراسة حافظ (2012) الى التعرف على الدور الذي تقوم به قناة طيور الجنة في تنمية الجوانب المعرفية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، وتنتهي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وكانت عينة الدراسة من اكتوبر والقيوبية، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان في جمع المعلومات وكانت أهم النتائج أن (96,9%) من الأمهات يهتم ويحرص أطفالهن على مشاهدة قناة طيور الجنة الفضائية، وكانت في مقدمة الأسباب التي تجذب الأطفال لمتابعة قناة طيور الجنة أنها تعرض أغاني وأناشيد ويلبها أنها تعرض كارتون مع الأغاني والأناشيد.

ألقت دراسة الكبيسي (2012) الضوء على مدى تأثير الإعلانات على سلوك أطفال الرياض من وجهة نظر أولياء أمورهم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع مقابلة أولياء الأمور واستعان الباحث بالاستبيان كأداة للبحث، مكون من (30) فقرة، مقابل مقياس رباعي متدرج يوضح درجة الموافقة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن معظم أولياء الأمور لديهم نظرة سلبية اتجاه الاعلانات في تغير سلوكيات أطفالهم، وأبدو أن أطفالهم كانوا أكثر تقبل للنواحي السلبية للإعلانات منها الايجابية. وان الإعلانات لا تقدم معلومات مفيدة لأطفالهم بقدر ما تستخدم أساليب كثيرة من الخداع والتضليل. وأن نسبة الاعلانات المفيدة للأطفال تكاد تكون ضئيلة جدا مقارنة بالإعلانات وخاصة الغذائية المؤذية.

سعت دراسة على (2013) الى التعرف على فضائيات الأطفال وعلى البرامج التي تعرض فيها ومدى قوة تأثيرها على الأطفال، ومعرفة التأثيرات القيمية والسلوكية التي تخلقها هذه القنوات في نفسية أطفالنا وسلوكياتهم، والتعرف على الجوانب الايجابية والسلبية التي تظهر في شخصية أطفالنا من خلال متابعتهم لبرامج أو قناة معينة خاصة بالأطفال. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الى أن الوالدين الذين يتسمون بالنضج الفكري والوجداني والمستوى المعاشي الجيد يختارون أساليب للتنشئة الاجتماعية تتلاءم مع معايير المجتمع الموصل، وايضا توصلت الى أن هناك علاقة ما بين نوع القناة التي يفضلها الطفل وبين طريقة تفكيره، وأن هناك علاقة بين البرامج التعليمية المعروضة في قنوات الأطفال الفضائية وبين تنمية القدرات الابداعية للطفل.

هدفت دراسة ابو ناصر (2013) للتعرف على دور فضائيات الأطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، قامت الباحثة بإعدادها موزعة على (96) فقرة، واشتملت على سبع مجالات. توصلت الدراسة إلى أن فضائيات الأطفال المتخصصة تعمل على تدعيم القيم الصحية ويلبها

في الترتيب القيم الدينية ثم القيم الأخلاقية وتلتها القيم الجمالية ثم القيم الاجتماعية تلتها القيم العلمية/النظرية وفي المرتبة الأخيرة القيم الوطنية. وذلك من خلال وجه نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، أظهرت نتائج الدراسة حصول قناة طيور الجنة على المرتبة الأولى في متابعة الأطفال لها من وجهة نظر أفراد العينة.

هدفت دراسة العبد (2018) إلي معرفة الآثار السلبية لمشاهدة أفلام التحريك على سلوك الكفل الفلسطيني ، وتبسيط الضوء على ما يلاحظه الأهل من سلوكيات لأطفالهم ، وتحليل ما يشاهده أطفالهم من أفلام التحريك وفقا لفترة المشاهدة ، ومعرفة مدى انعكاس ما تحتويه تلك الأفلام من سلوكيات وتأثيرها على ادراك اطفالهم.توصلت الدراسة الى الآثار السلبية التعليمية الناجمة عن مشاهدة أفلام التحريك حيث أثرت علي مستوى الاطفال التعليمي والاكاديمي سلبا م وجهة نظر أولياء امورهم، وتوصلت الي اثنتي عشر أثرا سلوكيا اجتماعيا سلبيا ناجما عن مشاهدة الاطفال لأفلام التحريك، واثرت على تفاعل الاطفال مع المحيط الخارجي والداخلي سلبا من وجهة نظر أولياء امورهم .

### ومن خلال الدراسات السابقة يمكننا استنتاج التالي:

- اتجهت بعض الدراسات إلى تحليل عينة من القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال لمعرفة مدى تأثيرها على اكتساب الأطفال للمعلومات الدينية.
- بينت بعض الدراسات التحليلية التي تناولت بعض المواد الإعلامية بالقنوات التلفزيونية بالتحليل، أن القيم الأخلاقية والاجتماعية جاءت في مقدمة القيم المتضمنة في القنوات الفضائية.
- اتفقت الدراسات السابقة التي أجريت على الأطفال، أن هناك تأثيرات تقع على الطفل نتيجة تعرضه للمضامين الإعلامية وتتوعدت تلك التأثيرات لتشمل الآثار الاجتماعية والأخلاقية والنفسية على الطفل، كما أكدت تلك الدراسات على دور القنوات التلفزيونية الفضائية في تشكيل وتكوين شخصية الطفل.

### ثانيا: مشكلة الدراسة:

أكدت كثير من الدراسات العربية والعالمية أن لقنوات الأطفال الفضائية دورا واضحا في تكوين ثقافة الطفل وسلوكه. وما يتبع ذلك التأثير من انعكاسات على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والوطنية، عبر التأثير المباشر وغير المباشر لفضائيات الأطفال على الأطفال في هذه المرحلة.

وعليه ؛ تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على وجهة نظر الأمهات تجاه المواد وال فقرات التي تقدمها قنوات الأطفال الفضائية (سيبتون وطيور الجنة) والدور الذي تلعبه هذه القنوات في تعزيز الأمن الفكري للأطفال. وذلك من خلال عينة أولياء الأمور-الأمهات-الذين يشاهدون قنوات الأطفال والتي تبلغ قوامها (200).

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما الدور الذي تقوم به قنوات الأطفال التلفزيونية في تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

### ثالثا: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من:

- أهمية المرحلة العمرية التي تبدأ من (6-12) سنة وهي بمثابة الأساس في تكوين شخصية الطفل لأن ما يتم غرسه وتعلمه في الصغر يصعب تغييره في الكبر .
  - ومن أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الأمن الفكري كبديل للوقاية من الانحراف الفكري.
  - بيان قدرة الفضائيات التلفزيونية على تدعيم القيم التربوية من خلال ما يبث من برامج على شاشاتها.
- الأهمية العملية:

- قد تقدم الدراسة موجّهات بناء على نتائجها من المتوقع ان تسهم في توجيه اداء فضائيات الاطفال تجاه المضامين التي تدعم الامن الفكري للطفل ايجابيا.

-الوصول الى تعميمات وحقائق حول واقع فضائيات الأطفال وتأثيرها على القيم الاخلاقية سواء بالإيجاب أو السلب. تعين متخذي القرار على وضع تدابير وقائية لحماية الامن الفكري للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارهم نواة المستقبل.

#### رابعاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف

1. تحديد نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية طيور الجنة - وسبيستون".
2. التعرف على نوعية البرامج التي يشاهدها الطفل في قناتي طيور الجنة وسبيستون.
3. الكشف عن دور فضائيات الأطفال في ترسيخ القيم أو تدعيمها.
4. الكشف عن القيم الايجابية والسلبية الناتجة عن مشاهدة الطفل لهذه القنوات.
5. معرفة اتجاهات الأمهات نحو مشاهدة أبنائهم لقنوات الأطفال ومقترحاتهم بشأن تقدمها وتطورها.
6. معرفة دور القنوات التلفزيونية طيور الجنة - وسبيستون" في تعزيز الأمن الفكري للطفل العربي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
7. الوصول الي مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها تفعيل دور قنوات الاطفال الفضائية في تدعيم وتعزيز الامن الفكري للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. ورفع وعي الامهات في متابعة المادة المرئية التي يشاهدها أطفالهن.

#### خامساً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس للدراسة هو: ما الدور الذي تقوم به قنوات الأطفال التلفزيونية في تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما نسبة مشاهدة الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة للقنوات الفضائية "طيور الجنة وسبيستون"؟
2. ما نوعية البرامج التي يشاهدها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في قناتي طيورالجنة وسبيستون؟
3. ما القيم الايجابية والسلبية الناتجة عن مشاهدة الأطفال في هذه المرحلة لهذه القنوات؟
4. ما اتجاهات الأمهات نحو مشاهدة أبنائهم لقنوات الأطفال ومقترحاتهم بشأن تقدمها وتطورها؟
5. ما مدى تأثير مضامين قناتي طيور الجنة سبيستون على قيم، وعادات، وسلوكيات، ومهارات الأطفال؟
- 6- هل تسهم قنوات الأطفال الفضائية في دعم الأمن الفكري لدى الأطفال ؟

#### سادساً: الاجراءات المنهجية للبحث:

1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، او موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، او دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الاوضاع، وذلك بهدف الحصول على بيانات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في اسبابها او الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود او عدم وجود فروض محددة مسبقا. (حسين 1995). وتسعى الدراسة الحالية لمعرفة الحقائق الراهنة المتعلقة بتأثير قنوات الاطفال الفضائية على القيم الاخلاقية والامن الفكري للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاطلاع على الأدبيات المتعلقة بطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة حيث تم وصف كم وكيف المضمون الموثق عبر قنوات الأطفال التلفزيونية عينة الدراسة ومدى تأثيره في تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال.

## 3. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في:

أ. أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 9-12 سنة والذين يشاهدون قناتي تطوير الجنة و سبستون  
ب. قنوات الأطفال التلفزيونية الفضائية.

## 4. عينة الدراسة:

الأمهات: تكونت عينة الدراسة من مائتين (200) من الأمهات ممن لديهن أبناء أعمارهم ما بين (6-12) سنة وهي عينة تم اختيارها بطريقة قصديه  
والجداول التالية توضح وصف عينة الدراسة:

جدول (1) الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة يوضح الخصائص الديمغرافية للأمهات أفراد العينة

المتغيرات الديمغرافية	توصيف العينة	التكرار	النسبة
الفئات العمرية	أقل من 20	20	10,00%
	20منالى أقل من30	46	23,00%
	30منالى أقل من40	49	24,50%
	40منالى أقل من50	47	23,50%
	50 فما فوق	38	19,00%
	المجموع	200	100%
المستوى التعليمي	ابتدائي أو أقل	29	14,50%
	متوسط	42	21,00%
	ثانوي	47	23,50%
	جامعي	49	24,50%
	وفوق جامعي	35	17,50%
	المجموع	200	100%
الحالة الاقتصادية	جيدة	83	41,50%
	متوسطة	72	36,00%
	ضعيفة	45	22,50%
	المجموع	200	100%
الحالة الاجتماعية	متزوجة	79	39,50%
	أرملة	53	26,50%
	مطلقة	68	34,00%
	المجموع	200	100%
مهنة الأم	تعمل في قطاع حكومي	117	58,50%
	تعمل في قطاع خاص	56	28,00%
	أعمال حرة	8	4,00%
	ربة منزل	19	9,50%
	المجموع	200	100%
عدد الأبناء	من 1-3	106	53,00%
	4 فأكثر	94	47,00%

100%	200	المجموع	
63,50%	127	المدينة	المنطقة السكنية
15,00%	30	هجر	
21,50%	43	قرى	
100%	200	المجموع	

ب: قنوات الأطفال الفضائية: تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية، قناة طيور الجنة كقناة أطفال عربية الهوية و قناة : Space Toon كقناة مدبلجة

## 5. أدوات جمع البيانات:

تمثلت في اداة الاستبانة لقياس دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تعزيز الأمن الفكري حيث قامت الباحثات بتصميم استبانة استبانة تضمنت مجموعة من المحاور الرئيسية، وشمل كل محور عددا من التساؤلات التي ترتبط بشكل مباشر بأهداف الدراسة وتساؤلاتها الرئيسية والفرعية وتمثلت هذه المحاور في البيانات الأولية والقنوات الفضائية وتأثيراتها على الأمن الفكري.

وتم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الإنتاج العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية.
2. استطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجالي التربية والاعلام.
3. تحديد محاور الاستبانة.
4. تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية حيث بلغ عدد فقراتها 48 فقرة، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم رباعي متدرج وأعطيت الأوزان التالية (1،2،3،4).

## اختبار الصدق والثبات :

أ- اختبار الصدق **Reliability** قامت الباحثتان بإجراء اختبار الصدق لاستبانة الاستبانة بعرضها على المحكمين<sup>(1)</sup> للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحيته للإجابة على عدد من تساؤلات الدراسة وتم بناء على ملاحظاتهم تعديل بعض بنود الاستبانة بالحذف والإضافة وإعادة صياغة بعض البدائل وإعادة ترتيبها،

ب- اختبار الثبات: قامت الباحثتان باختبار ثبات الاستبانة عن طريق استخدام أسلوب Test & Retest

بأجراء دراسة على (20) من مفردات الدراسة بنسبة 10% من عينة الدراسة، ثم تم إعادة الاختبار عليهم بعد اسبوعين وقد كان معامل الثبات 90% وهو ما يعد مؤشرا على ثبات الاداة، ويؤكد وضوح الاستبانة وصلاحيته لجمع البيانات المطلوبة.

## 6. حدود الدراسة:

- \* الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة في الربع الأول من العام 2020 م.
- \* الحدود المكانية: مدينة الهفوف والقرى والهجر بمنطقة الإحساء المملكة العربية السعودية.
- \* الحدود الموضوعية: مضمون قنوات الأطفال الفضائية عينة الدراسة لمعرفة مدى تأثيرها وتعزيزها للأمن الفكري لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

(1) المحكمون:

1-د: سهام جمعة عبد الخالق، استاذ مشارك في الاعلام، قسم الاتصال والاعلام، كلية الآداب جامعة الملك فيصل  
2-د: عابدة ذيب عبد الله محمد، استاذ مشارك مناهج وطرق التدريس التخصص الدقيق-تربية الطفل، كلية التربية، جامعة الملك فيصل ،  
3-د: عارف جمعه ببرو ترك، استاذ مساعد في الاعلام، تخصص الإذاعة والتلفزيون جامعة الجزيرة السودان-،كلية الآداب والفنون، جامعة حائل .

**سابعاً: أدبيات البحث:**

تناولت الدراسة المحددات الرئيسية الثلاث وتحديد العلاقة بينهما. وهي:

- القنوات الفضائية التلفزيونية المخصصة للأطفال و التي أكدت البحوث تأثيرها المتنامي خاصة مع طول الفترة التي يقضيها الأطفال في الجلوس لمشاهدة التلفاز وتأثير ذلك على مناحي الطفل.
- مرحلة الطفولة المتأخرة التي تعتبر من أهم الركائز لشخصية الإنسان.
- الأمن الفكري الذي يعد مطلباً محورياً لصيانة وحماية الهوية الثقافية.

**أولاً: القنوات الفضائية وفضائيات الاطفال:**

يعتبر التلفزيون من أهم مصادر المعرفة في هذا العصر ، والبث التلفزيوني الفضائي هو بث برامج تلفازية من دولة لأخرى دون الحاجة لاستخدام محطات تلفزيونية أرضية وهو يعتبر إحدى ثمار توظيف الأقمار الاصطناعية في مجال البث الفضائي التلفزيوني، وقد مثل في ذات الوقت سلاحاً ذا حدين أذ حد من مقدرة الحكومات

**فضائيات الاطفال:**

تعرف اجرائياً بأنها: قنوات فضائية تبث برامجاً موجهة للأطفال فقط، وعلي مدار أربع وعشرين ساعة متواصلة، وتتضمن هذه البرامج الأناشيد وأفلام الكرتون وبرامج الالغاز والاحاجي واللقاءات الحوارية والإعلانات (ابوناصر 2013)..

**أثر الفضائيات في تعزيز الأمن الفكري:**

يشكل التلفاز أبرز مظاهر الثقافة الإعلامية، كونه وسيلة بالغة الخطورة، وأبرز وسائل الاتصال التي تسهم في الانفتاح على ثقافات العالم في خلق جو آمن ومطمئن وله تأثير بالغ في خلق ثقافة الأطفال وتوجهاتهم وأفكارهم (الدليمي، 2015).

**القنوات الفضائية محل الدراسة:****أ. قناة سبيستون****وصف القناة وأهدافها:**

قناة اختصاصية للأطفال من عمر (3) إلى عمر (14) سنة. بدأ بثها التجريبي من 2000/3/1 والفعلي بتاريخ 2000/6/1 وساعات العرض 7 صباحاً إلى 11 ليلاً وتزداد ساعات العرض باستمرار وشعار القناة سمو الغاية وامتعة المشاهدة. أطلق على قناة سبيستون هذا الاسم للرؤية المستقبلية بأن هذه القناة سوف تحقق نجاحات باهرة، فمعنى سبيستون هو (فضاء الكرتون) حيث اعتمدت قناة سبيستون على الكواكب لتصنيف المسلسلات الكرتونية المقدمة ولقد حقق الاسم المغربي المطلوب منه. وقد بدأ البث التجريبي لقناة سبيستون العربية في أول مارس 2000م ، ويؤرخ البث الرسمي لها بأول يونيو في العام حيث كانت باكورة إرسالها من دولة البحرين عبر قنواتها الفضائية ، ثم انتقل الإرسال بعد ذلك ليبيث عبر القمر المصري النايل سات ، كما تم إطلاق قناة سبيستون الانجليزية في تاريخ أول ابريل من العام 2005 للوصول إلى الناطقين بغير اللغة العربية ، وتدعم القيم الأصيلة بهم وحثهم على المثابرة والاجتهاد وتعليم و تقوية اللغة الانجليزية للراغبين في تعليمها ، الجدير بالذكر أن هذه القناة تبث على تردد 15 و 13 على النايل سات (عبدالعزیز، 2012).

**ب. قناة طيور الجنة:**

هي قناة متخصصة في برامج الأطفال تبث عبر مدار النايلسات 11315 عمودي، حيث أنها تستهدف من خلال برامجها الطفل العربي المسلم، ويتجاوز عدد مشاهدي قناة طيور الجنة الملايين من الأطفال والأمهات وأولياء أمورهم بسبب تميز برامجها وتنوعها الذي يجذب الصغير والكبير على حد سواء. وجاء اختيار اسم "طيور الجنة" شعار يرنو إلى ترغيب الأطفال وتحبيبهم بالسير على طريق الجنة التي هي غاية كل إنسان على وجه الأرض وبكل الديانات السماوية، فالجنة محفز لكل عمل خير في الدنيا ربط الطفولة بالجنة والسكينة (ابوناصر، 2013)، تبقى قناة طيور الجنة أفضل من غيرها تقدم للطفل العربي جزءاً من هويته الثقافية والإسلامية عبر الرسوم المتحركة في أجواء حركية مفعمة بالألوان والإيقاع الجذاب (بوخاري، 2014)

**تهدف قناة طيور الجنة إلى:**

\* تعليم الأطفال الاعتماد على أنفسهم، والحياة بشكل واقعي، والنظر والتأمل فيما حولهم، ومساعدتهم على الاختيار الأفضل، ومعرفة الصواب عن طريق المشاهدة والمحاكمة الصحيحة، وكل ذلك بشكل رقيق ولطيف يتناسب مع مشاعرهم وحاجاتهم.

\* أمتاع الأطفال وإسعادهم، والترفيه عنهم وتسليةهم بما هو ممتع ومفيد في نفس الوقت.

\* زيادة ارتباط الأطفال بتاريخنا المشرف، مما يزيد ثقتهم بأممتنا وحضارتنا، والمستقبل الواعد الذي ينظر أيادي شباب المستقبل ليخطوه بأيديهم.

\* زيادة إطلاع الطفل، ومعارفه، وتفتيح آفاقه ودفعه في خطوات ثابتة نحو الغد وهو مزود بالعلم سلاحاً، والمعرفة عدة وعتاداً.

\* زيادة مدارك الطفل وتحفيزه لبيدع عن طريق فتح مساحات واسعة من الخيال ينطلق عبرها عن نحو خيارات لا تنتهي من الإبداع والتجديد.

\* ربط الطفل العربي باللغة العربية الفصحى والتي تزيد انتماءه للأمة العربية، وتعميق صلته بها، وتزيده فخراً بانتمائه لهذه اللغة والأمة العظيمة.

\* الارتقاء بالحس الفني والتذوق عند الأطفال عن طريق تقديم المنظر الجميل واللحن الرقيق المناسب للطفل، مع مواكبة للعصر وروحته بحيث يعيش الطفل ضمن إطار فني راق (عربي، 2007).

**ثانياً: مرحلة الطفولة المتأخرة:**

هي الفترة العمرية التي تمتد من سن التاسعة إلى سن الثانية عشرة ويطلق عليها المربون مرحلة المدرسة الابتدائية (فايد، 2006).

تمثل هذه المرحلة مرحلة قبيل المراهقة، وهي مرحلة حساسة جداً ومهمة في نمو الطفل ونمو شخصيته وممهدة لمرحلة المراهقة. كما أن مرحلة الطفولة المتأخرة تعتبر الفترة الأخيرة من المرحلة النمائية في حياة الطفل، فلا بد من الوقوف على معرفة حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والعمل على إشباعها لتتم حمايته من الانحراف وتعديل سلوكه المضطرب. (زهران، 2005). في هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابل للتأثر والتوجيه والتشكيل، وأثبتت الأبحاث والدراسات خطورة هذه المرحلة العمرية، وأهميتها في بناء وتحديد اتجاهاته مستقبلاً.

وتعتبر أنسب المراحل لعملية "التطبيع الاجتماعي"، ويعتريها العديد من المشكلات السلوكية، بما تتميز هذه المرحلة ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة واللاحقة، كما أن الطفل يتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات. وتوصف مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها مرحلة إتقان للخبرات والمهارات اللغوية والعقلية السابق اكتسابها حيث ينتقل تدريجياً من مرحلة اللعب إلى مرحلة الإتقان وهو يتعرض إلى كثير من القوى الخارجية والداخلية والتي تأخذ شكلاً عاماً للتأثر والتأثير في مجال الفرد. (خليفة، 2003)

**ثالثا: الأمن الفكري:**

الأمن الفكري: هو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطرا على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية. (الحيدر، 2001).

**أهمية الأمن الفكري:**

تحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتأزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة الى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي. ويتطلع المجتمع الى سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه وقد كلف هذا الامر المجتمعات الكثير من المال والجهد الوقت، وقد لا تصل هذه المجتمعات الى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحسين عقول افرادها من شوائب الفكر الضال والعقيدة الفاسدة وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الإسلامية (شلدان، 2013).

ولذلك تتبع أهمية الأمن الفكري من:

- أهيمه العقل البشري الذي ميز الله به الأنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري هو مناط التكليف ومحل الإبداع والإنتاج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والتقرير، وهو المحرك الرئيس للإنسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه القضايا المعاصرة، وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين أو الامتناع عنه، ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرفات، وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الإنسان (المالكي، 1427).

- من كونه أسلوبا وقائيا يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع (المالك، 2005).

- ما يترتب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنجم عن فقدان الأمن الفكري كبيرة جدا ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها (الطلاع، 1420).

- المساعدة في القضاء على الانحراف الفكري الذي يعتبر من أهم مهددات الأمن والنظام العام (طاش، 1420).

**ثامنا: اهم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة:**

الدور: لغة: دَوَّرَ: (اسم) دَوَّرَ: مصدر دَارَ.. دَوَّرَ: (اسم) ..الجمع: أدوار

الدَّوْرُ: مهمّة ووظيفة... قام بدور / لعب دورًا: شارك بنصيب كبير .

اصطلاحا: عرّف بأنه ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به مصاغة ومفروضة من قبل المجتمع. (معني -1991)

القنوات الفضائية: لغة: فضائي اسم منسوب الى الفضاء، قناة تلفزيونية تبث إرسالها لجميع دول العالم عبر شبكات اتصال غير أرضية.

اصطلاحا: قيام الاقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة إلي أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة تحول دون التقاط البث دون وسيط (العمر 2007)

وتعرف الباحثان القنوات الفضائية إجرائيا بأنها عبارة عن محطات تلفزيونية فضائية (طيور الجنة، وسيبتون space toon) تبث برامج موجهة لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وعلى مدار أربع وعشرون ساعة متواصلة، وتتضمن هذه البرامج الأناشيد وأفلام الكرتون وبرامج الألغاز والأحادي واللقاءات الحوارية والإعلانات.

#### قناة طيور الجنة:

هي قناة فضائية عربية موجهة للأطفال، وتقدم القناة أناشيد وأغاني للأطفال، وتم تأسيسها في عام 2008 وتبث إرسالها من البحرين وهي تحت إدارة وأشرف خالد المقداد (المصري، 2015).

#### قناة سيبتون:

سبب تون (بالإنجليزية: Space Toon) قناة تلفزيون متخصصة في الرسوم المتحركة.

#### الأمن الفكري:

هو الأمن المتعلق بالفكر والمتصل بنشاطه ويسمى الأمن الثقافي أيضا باعتبار الثقافة نتاجه وحصوله، فالأمن الفكري يعني ات يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية (التركي 56-57)

#### الطفولة المتأخرة:

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من سن 9 سنوات إلى 12 سنة، بحيث تبدأ من دخول الطفل الي مرحلة التعليم، وتنتهي في سن البلوغ، وتعد هذه هي فترة النضج، حيث تتطور اهتمامات جديدة لدى الطفل إلى جانب النضج من الناحية الجنسية؛ كما ويتطور الطفل في النمو البدني والعقلي (kkh -)

#### تاسعا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة:

جدول (2) يوضح مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الأمهات (ن=200)

النسبة	التكرار	مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية
56.50%	113	دائما
28,00%	56	أحيانا
15.50%	31	نادرا
100%	200	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (2) الى ما يلي:

■ أن نسبة مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة قد بلغت 100% حيث جاءت المشاهدة بطريقة دائمة في الترتيب الأول بنسبة 56.50% وجاءت بصفة غير منتظمة في الترتيب الثاني بنسبة 28% في حي جاءت المشاهدة بدرجة نادرة بنسبة 15.50% في الترتيب الثالث.

■ ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الدائمة لبرامج قنوات الأطفال الفضائية من وجهة نظر الامهات.

2. البرامج التي يفضلها الأطفال في قناتي طيور الجن وسبيستون من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح نوعية البرامج التي يفضلها الأطفال "من وجهة نظر الأمهات" (ن = 200)

م	نوعية البرامج	سبيستون		طيور الجنة		ملاحظات
		ك	%	ك	%	
1	برامج كرتونية	48	24%	36	18,00%	
2	أغاني وأناشيد	34	17%	33	16,50%	
3	دراما بشرية	26	13%	23	11,50%	
	المجموع	108	54%	92	46%	

تشير بيانات الجدول أعلاه:

■ تأتي البرامج الكرتونية في قناتي سبيستون وطيور الجنة في الترتيب الأول بنسبة 24% و18% على التوالي، بينما جاءت الأغاني والأناشيد فيهما في الترتيب الثاني بنسبة 17% و16,50% على التوالي، يلي ذلك الدراما البشرية في المؤخرة بنسبة 13% و11,50% على التوالي.

■ يتضح اهتمام الأطفال بمتابعة البرامج الدرامية، وهذا يلقي المسؤولية على عاتق المسؤولين في انتقاء واختيار المضمون الإعلامي الجيد للبرامج الكرتونية.

3. دوافع مشاهدة الأمهات "عينة الدراسة" للبرامج مع ابنائهم:

جدول رقم (4) يوضح دوافع مشاهدة الأمهات لبرامج فضائيات الأطفال مع ابنائهم (ن = 200)

م	الدوافع	التكرار	النسبة
1	التأكد من صحة المضمون	103	51,50%
2	الرغبة في تعليم الطفل	66	33,00%
3	الترفيه والرغبة في الاستمتاع	31	15,50%
	المجموع	200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

■ أن التأكد من صحة المضمون تمثل أعلى نسبة (51.50) من دوافع مشاهدة الأمهات للقنوات الفضائية الموجهة للأطفال، يليه الرغبة في تعليم الطفل (15.50)، وفي المرتبة الأخيرة دافع الترفيه والرغبة في الاستماع بنسبة (15.50).

■ يتضح أن أغلبية الأمهات عينة الدراسة يحرصن على التأكد من صحة المضمون المقدم لأبنائهن عبر قناتي سبيستون وطيور الجنة.

4. المسؤول عن اختيار البرامج التي يشاهدها الطفل:

جدول رقم (5) يوضح من يقوم باختيار البرامج التي يشاهدها الطفل (ن=200)

م	من يقوم باختيار البرامج التي يشاهدها الطفل	التكرار	النسبة
1	الأم	93	46,50%
2	الأب	19	9,50%
3	الطفل نفسه	88	44,00%
المجموع		200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

■ أن الأم تقوم باختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال في المرتبة الأولى بنسبة (46,50%) ويليهما في المرتبة الثانية اختيار الطفل نفسه للبرامج التي يشاهدها بنسبة (44%) ويأتي في المؤخرة اختيار الأب للبرامج التي يشاهدها الأطفال.

■ يتضح أن أغلبية الأمهات عينة الدراسة يقمن باختيار البرامج التي يشاهدها ابنائهن.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد العزيز 2012.

#### 5. مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة البرامج التي يفضلها الأطفال:

جدول (6) يوضح مدى مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة البرامج التي يفضلها الأطفال (ن=200)

مشاركة للأطفال في مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
دائما	45	22,50%
أحيانا	86	43,00%
نادرا	69	34,50%
المجموع	200	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلي:

■ أن نسبة مشاركة الأمهات للأطفال في مشاهدة البرامج التي يفضلها في فضائيات الأطفال بلغت 100%، حيث جاءت المشاركة بطريقة غير منتظمة "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة 43,00% وجاءت بدرجة نادرة في الترتيب الثاني بنسبة 34,50% في حين أن المشاركة بصفة دائمة جاءت بنسبة 22,50% في الترتيب الثالث والأخير.

■ تتخفف نسبة المشاركة الدائمة من الأمهات لأطفالهن في مشاهدة للبرامج التي يفضلها الأطفال، يلزم ضرورة رفع وعي الأمهات بخطر ذلك على الأمن الفكري لأطفالهن.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الرحيم 2012

6. اكتساب الأطفال للقيم الأخلاقية من التعرض لقنوات الأطفال عينة الدراسة:

جدول (7) يوضح توزيع إجابات الأمهات حول مدى اكتساب أطفالهن للقيم الأخلاقية من التعرض لقناتي طيور الجنة وسبيستون.

م	القنوات	سبيستون		طيور الجنة	
		ك	%	ك	%
1	الوفاء	88	44%	97	48,50%
2	الصدق	83	41,50%	89	44,50%
3	الأمانة	67	33,50%	77	38,50%
4	التسامح	56	28%	74	37%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

■ أن ترتيب القيم الأخلاقية التي يكتسبها الأطفال من قناتي سبيستون وطيور الجنة من وجهة نظر الأمهات تنازليا كما يلي: الوفاء بنسبة (33,50%) و(38,50%) على التوالي، والصدق بنسبة (41,50%) و (44,50%) على التوالي، الأمانة بنسبة (28%) و (35,50%) والتسامح (28%) و(37%) على التوالي.

■ يتضح أن قناتي طيور الجنة وسبيستون تعملان على إكساب الأطفال قيام أخلاقية ايجابية وذلك من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.

■ يتضح أن نسبة القيم الأخلاقية الايجابية التي تقدمها قناة طيور الجنة أعلى من تلك التي تقدمها قناة سبيستون من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.

■ وهذا يتفق مع دراسة سليم 2011.

7. اكتساب الأطفال لقيم اجتماعية من التعرض لقناتي طيور الجنة وسبيستون "عينة الدراسة"

جدول (8) يوضح توزيع إجابات الأمهات حول مدى اكتساب أطفالهن لقيم اجتماعية من التعرض لقناتي طيور الجنة وسبيستون "عينة الدراسة"

م	القنوات	سبيستون		طيور الجنة	
		ك	%	ك	%
1	بر الوالدين	89	44,50%	95	47,50%
2	تحمل المسؤولية	67	33,50%	74	37%
3	حسن الجوار	56	28%	71	35,50%
4	التعاون	54	27%	69	34,50%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

■ أن القيم الاجتماعية التي اكتسبها الأطفال من قناتي سبيستون وطيور الجنة من وجهة نظر الأمهات مرتبة كما يلي: بر الوالدين (47,50%) و(44,50%) على التوالي، وتحمل المسؤولية (33,50%) و (37%) على التوالي، وحسن الجوار (28%) و (35,50%) والتعاون (27%) و(34,50%) على التوالي.

■ تعمل قناة طيور الجنة وقناة سبيستون "من وجهة نظر الأمهات" على إكساب الأطفال قيما اجتماعية ايجابية.

■ يتضح أن نسبة القيم الاجتماعية التي تقدمها قناة طيور الجنة أعلى من نسبة القيم الاجتماعية التي تقدمها قناة سببستون من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.

وهذا يتفق مع دراسة ابو ناصر 2013 ودراسة العبد 2018.

8. اكتساب الأطفال للخبرات من التعرض لقنوات الأطفال " من وجهة نظر الأمهات":

جدول (9) يوضح توزيع إجابات الأمهات حول مدى اكتساب أطفالهن للخبرات من التعرض لقناتي طيور الجنة وسببستون

م	اكتساب الخبرات	سببستون		طيور الجنة	
		ك	%	ك	%
1	نعم	84	77,78%	73	79,35%
2	لا	24	22,22%	19	20,56%
	المجموع	108	100%	92	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

■ أن نسبة الأمهات اللاتي أشرن إلى أن أبنائهن اكتسبوا خبرات من قناتي سببستون وطيور الجنة (77,78%) و(79,35%) بينما كانت نسبة الأمهات اللاتي أشرن إلى عدم اكتساب أبنائهن للخبرات ضئيلة (22,22%) و(20,56%) على التوالي.

■ أشارت معظم الأمهات إلى أن أبنائهن اكتسبوا خبرات من البرامج المقدمة من قناتي سببستون وطيور الجنة.

وهذا يتفق مع دراسة فيغلان 2008

9. أهمية برامج قناتي طيور الجنة وسببستون في تنمية فكر من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة:

جدول (10) يوضح توزيع إجابات الأمهات حول مدى أهمية برامج قناتي طيور الجنة وسببستون في تنمية فكر أطفالهن (ن = 200)

م	درجة أهمية برامج قناتي سببستون وطيور الجنة في تنمية فكر الطفل	سببستون		طيور الجنة	
		ك	%	ك	%
1	عالية	59	54,63%	48	52,17%
2	متوسطة	37	34,26%	27	29,35%
3	منخفضة	12	11,11%	17	18,48%
4	لا أهمية لها	0	0%	0	0%
	المجموع	108	100%	92	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

■ أن درجة أهمية برامج قناتي سببستون وطيور الجنة في تنمية فكر الطفل من وجهة نظر الأمهات تعتبر عالية في الترتيب الأول بنسبة (54,63%) و(52,17%) على التوالي. وجاءت الأهمية بدرجة متوسطة في الترتيب الثاني بنسبة (34,26%) و(29,35%) على التوالي، في حين أن الأهمية بدرجة منخفضة بنسبة (11,11%) و(18,48%) على التوالي في الترتيب الثالث. وأخيرا لم يرد تكرار واحد يشير الي أنه لا توجد أهمية.

■ يتضح أن البرامج التي تقدمها قناتي سببستون وطيور الجنة ذات أهمية عالية في تنمية فكر الطفل من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.

10. توظيف الأفكار والقيم المقدمة في قناتي طيور الجنة وسبيتون في تربية الطفل العربي:

جدول (11) يوضح نسبة توظيف الأمهات للأفكار والقيم المتضمنة في برامج فضائيات الأطفال في تربية أطفالهن (ن=200)

م	توظيف الأفكار والقيم في تربية طفلك	سبيتون		طيور الجنة	
		ك	%	ك	%
1	دائما	47	43,52%	67	72,83%
2	أحيانا	33	30,55%	20	21,74%
3	نادرا	28	25,93%	5	5,43%
	المجموع	108	100%	92	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

■ أن نسبة الأمهات اللاتي يقمن بتوظيف القيم والأفكار المبتوثة في قناتي سبيتون وطيور الجنة بصفة دائمة بنسبة (43,53%) وبنسبة (72,83) على التوالي في الترتيب الأول، ويليهما بصفة غير منتظمة "أحيانا" بنسبة (30,55) ونسبة (21,74%) على التوالي في الترتيب الثاني، وأخيرا بصفة نادرة بنسبة (25,93%) ونسبة (5,43%) على التوالي في المرتبة الثالثة.

■ يتضح أن أغلبية الأمهات عينة الدراسة يقمن بتوظيف الأفكار والقيم المتضمنة في قناتي الدراسة سبيتون وطيور الجنة في تربية أبنائهن.

■ ترتفع نسبة توظيف الأمهات عينة الدراسة لبرامج قناة طيور الجنة في تربية الأطفال بنسبة (72,83%) بينما توظف برامج قناة سبيتون بنسبة (43,52%).

■ تفوق برامج قناة طيور الجنة على برامج قناة سبيتون في توظيف الأمهات عينة الدراسة لتلك البرامج في تربية أطفالهن.

#### النتائج العامة للبحث:

1. ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الدائمة لبرامج قنوات الأطفال الفضائية من وجهة نظر الامهات.
2. يتضح اهتمام الأطفال بمتابعة البرامج الدرامية.
3. يتضح أن أغلبية الأمهات عينة الدراسة يحرصن على التأكد من صحة المضمون المقدم لأبنائهن عبر قناتي سبيتون وطيور الجنة.
4. تلعب الأمهات دورا رئيسا في اختيار البرامج التي يشاهدها ابنائهن.
5. تنخفض نسبة المشاركة الدائمة من الأمهات لأطفالهن في مشاهدة للبرامج التي يفضلها الأطفال.
6. يتضح أن قناتي طيور الجنة وسبيتون تعملان على إكساب الأطفال قيام أخلاقية ايجابية وذلك من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.
7. يتضح أن نسبة القيم الأخلاقية الايجابية التي تقدمها قناة طيور الجنة أعلى من تلك التي تقدمها قناة سبيتون من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.
8. تعمل قناة طيور الجنة وقناة سبيتون "من وجهة نظر الأمهات" على إكساب الأطفال قيما اجتماعية ايجابية.
9. يتضح أن نسبة القيم الاجتماعية التي تقدمها قناة طيور الجنة أعلى من نسبة القيم الاجتماعية التي تقدمها قناة سبيتون من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.
10. تسهم قناتا طيور الجنة وسبيتون في اكساب الطفل العربي خبرات متنوعة.
11. تعتبر البرامج التي تقدمها قناتي سبيتون وطيور الجنة ذات أهمية عالية في تنمية فكر الطفل من وجهة نظر الأمهات عينة الدراسة.
12. يتضح أن أغلبية الأمهات عينة الدراسة يقمن بتوظيف الأفكار والقيم المتضمنة في قناتي الدراسة سبيتون وطيور الجنة في تربية أبنائهن.
13. أغلبية الأمهات عينة الدراسة يقمن بتوظيف الأفكار والقيم المتضمنة في قناتي الدراسة في تربية أبنائهن.

14. تفوق برامج قناة طيور الجنة على برامج قناة سبستون في توظيف الأمهات عينة الدراسة لتلك البرامج في تربية أطفالهن.
15. قنوات الأطفال الفضائية تقوم بدور كبير في بناء الأمن الفكري للطفل العربي خاصة عربية المنشأ.

#### عاشرا : التوصيات:

1. ضرورة تركيز برامج الأطفال في لقنوات الأطفال الفضائية على القيم الايجابية والإقلال من إظهار القيم السلبية والتي يتأثر بها الطفل.
2. أهمية إستطلاع آراء الأطفال حول ما يقدم من قيم وسلوكيات من خلال برامجهم على القنوات الفضائية.
3. ضرورة رفع وعي الأمهات بخطر عدم مشاركة أطفالهن في مشاهدة البرامج التي يفضلها أطفالهن على الأمن الفكري لهم.
4. على المسؤولين في قنوات الأطفال الفضائية في الدول العربية التدقيق في انتقاء واختيار المضمون الإعلامي للبرامج الكرتونية لوقاية الأمن الفكري للطفل العربي

#### حادي عشر : اقتراحات لبحوث مستقبلية:

- 1- اجراء دراسات مقارنة شاملة متخصصة بين الفضائيات المدبلجة والعربية من حيث شكل ومضمون برامجها ومدى تأثير ذلك على انجذاب الطفل للقناة وتأثره بمضمونها.
- 2- اجراء دراسات تنطلق من النوع لدى الطفولة (طفل / طفلة) ومدى تأثيره على تبني القيم الفكرية والسلوكية المتضمنة في برامج فضائيات الاطفال.
- 3- اجراء مثل هذه الدراسة على أن تكون تحليلية مقارنة لكل مراحل الطفولة المتعارف عليها للوقوف على مدى تأثير الاطفال في كل مرحلة والوقوف على تأثير قنوات الاطفال المتخصصة على دعم وتعزيز الامن الفكري للأطفال في كل مرحلة.

#### هوامش الدراسة ومراجعها:

- [1]. ابوناصر، نجاه عزات (2013) دور فضائيات الاطفال المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية الدنيا في محافظات غزة، جامعة الازهر - غزة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [2]. الدليمي، حسين عبده عواد (2015) دور الإعلام في تعزيز الأمن عند الشباب، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية المجلد 6 العدد 32 (325-367).
- [3]. الحيدر، عبد الرحمن (2001) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، اكااديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.
- [4]. الطلاع، رضوان (1420هـ) نحو أمن فكري إسلامي ط2، مطابع العصر، الرياض.
- [5]. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2012) أثر الإعلان المرئي على سلوك أطفال الرياض من وجهة نظر أولياء أمورهم، جرش للبحوث والدراسات المجلد (14) العدد الثاني.
- [6]. المالك، صالح بن محمد (2005) دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية، الموقع/ <http://www.minshawi.com/Vb/threads>
- [7]. المالكي، عبدالحفيظ (1427) هـ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية.
- [8]. المصري، سعاد محمد محمد (2015) قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية، دراسة تحليلية لبعض الأغاني المعروضة عليها، مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد 72.
- [9]. العبد، أسماء خليل (2018) الآثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لأفلام التحريك في القنوات الفضائية: من وجهة نظر أولياء الامور، جامعة الشرق الاوسط، كلية العمارة والتصميم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [10]. العمر نناصر سليمان(2007) البث المباشر : حقائق وأرقام، دار الوطن، الرياض، ط1، 2007، ص13
- [11]. العتيبي، غازي بن الحميدي (2013) دور مديري الأندية الصيفية في نشر الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين العاملين بها بمدينة الرياض، رسالة التربية وعلم النفس رسالة التربية وعلم النفس، العدد43.
- [12]. الرواس، أنوار محمد (1999) القنوات الفضائية العربية واقعها ومشكلاتها وافاقها ، مجلة تلفزيون الخليج العدد 57 . ص 56 -57.
- [13]. التركي، عبد الله بن عبد المحسن الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية 1422هـ.
- [14]. بوخاري، كريمة (2014) الإعلام التربوي والتعليمي: قناة طيور الجنة أنموذجاً، مجلة الممارسات التربوي - مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي العدد 22.
- [15]. جبريل، سلامة عمر بدر (2013) المضامين التربوية في بعض برامج قناة طيور الجنة رسالة ماجستير جامعة الازهر كلية التربية.

- [16]. زهران، حامد عبد السلام (2005) علم نفس الطفولة والمراهقة ،عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة .
- [17]. حافظ، سمر عادل (2012) دور قناة طيور الجنة الفضائية في تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة، جامعة عين شمس القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- [18]. حسين، سمير محمد (1995) بحوث الاعلام: الاسس والمبادئ، ط3، القاهرة: عالم الكتب ص79.
- [19]. طاش، عبد القادر (1420) ويا المخرجات ودور وسائل الاعلام في التوعية بخاطره، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- [20]. معني خليل عمر (1991) نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ،دراسة تحليلية ونقدية ،بيروت دار الافاق الجديدة، 1991، ص226
- [21]. سليم، حنان أحمد (2011) دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال: دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط مجلة دراسات الطفولة مجلد 14 العدد 52.
- [22]. سعيد، عبد المنعم (1998) دور التلفزيون في رياض الأطفال، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري رعايته وتنشئته، جامعة عين شمس مركز دراسات الطفولة القاهرة، ص368.
- [23]. عبد الجبار، حسين اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، المملكة 1 الأردنية الهاشمية، الأولى 2011م
- [24]. عبد العزيز، نسرین محمد (2012) دور الفضائيات في التربية الاخلاقية للطفل ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي السابع " أخلاقيات الإعلام والإعلان"
- [25]. 21- عبد الرحيم ، فاتن سلامة اتجاهات الأمهات الاردنيات نحو برامج الأطفال التلفزيونية في الفضائيات العربية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط.
- [26]. 22- عوض، إبراهيم، محمد 1987 التلفزيون والطفل: التلفزيون الأب الثالث لطفل اليوم، مجلة الفيصل، العدد 122. ص29-34.
- [27]. 23- علي، نورا مجيد (2013) قنوات البث الفضائي ودورها في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الوالدين: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل، آداب الرفادين العدد (67).
- [28]. 24- عسران، صابر سليمان (2004) "القيم التي تعكسها أفلام ومسلسلات الكرتون في قناة Space Toon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية.
- [29]. 25- عرابي، بلال (2007) تحليل مضمون قناة Space Toon نموذجا لعلاقة التلفاز بثقافة الطفل، مجلة دراسات مستقبلية العدد13.
- [30]. 26- فايد، جمال عطية خليل (2006) صور الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (60).
- [31]. 27- ففلان، محمد جميل محمد سعيد (2008) الإعلام المرئي وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [32]. 28- شلدان، فايز (2013): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، مح (21) ع (1)
- [33]. 29- خليفة، ايناس خليفة (2003) رياض الأطفال - الكتاب الشامل ، الاردن ،دار المناهج للنشر والتوزيع .
- [34]. 29-Spencer. (2009): Case Study on the Effects of Various form of Media on Family Life and Changing value System
- [35]. 30-INTRODUCTION TO LATE CHILDHOOD STAGE", www.m.kkhsou.in, Retrieved 25 -11-2017. Edited